

الغموض يتزايد بشأن نويا إيران للرد على مقتل محسن فخري زاده في العراق

الميليشيات تخرق الهدنة غير الرسمية مع واشنطن باستهداف قواعد أميركية



عجز عن الرد أم أن الوقت لم يحن بعد؟

بالغارة الأميركية التي قتلت سليمانى والمهندس. وقال العبادي في خطاب بمناسبة الذكرى السنوية لإعلان الانتصار على تنظيم داعش إن الطائرة الأميركية المسيرة التي نفذت الهجوم على موكب سليمانى والمهندس قرب مطار بغداد، حصلت على موافقة عراقية.

لكن عبدالمهدي نفى فوراً في رد مفصل، ما يكشف مقدار الرعب الذي يعتري ساسة العراق بشأن كل ما يتصل بإيران. وقال عبدالمهدي في رده المكتوب، الذي وزع على وسائل الإعلام في بغداد الجمعة، "ننفي نفياً قاطعاً ما تتداوله بعض وسائل الإعلام من أن جهات عراقية رسمية قد أعطت موافقات على طيران أميركي لاستهداف الشهيدين المهندس وسليمانى ورفاقهما، على العكس كان هناك تقييد صارم بقواعد الحركة سواء الأرضية أو الجوية، مع حصول خروقات بين وقت وآخر، كانت تسجل دائماً، ونعلم الطرف المعنى بها ونسعى للتعامل معها، وإبقائها". وأضاف "حصل منذ صيف 2019 تصعيد خطير بسبب ما حصل من قصف وقصف متبادل لمقرات حشدية

لا يتبنون شيئاً صريحاً ضد الولايات المتحدة حالياً. ويقول مراقبون إن سلوك قيادة الميليشيات الشيعية في العراق، يترجم ارتباك راعيهم إيران، التي تمر بحالة من عدم اليقين بشأن السياسة الأميركية المنتظرة تجاهها في عهد الديمقراطي بايدن.

ويجوز المراقبون في العراق عن التكهّن بشأن سلوك إيران وميليشياتها، وما إذا كانت ستكتفي بالجمعة الإعلامية أم أنها قد تلجأ إلى عمل متهور ضد الولايات المتحدة ثاراً لمقتل فخري زاده بالتزامن مع ذكرى مقتل سليمانى.

وفي العراق، لا تزال حادثة مقتل سليمانى تثير الجدل، وتكشف عن مستوى السطوة الإيرانية على قرار هذا البلد، إذ دخل اثنان من رؤساء الوزراء السابقين في سجل علني، الأسبوع الماضي، بشأن ما إذا كانت بغداد قد علمت مسبقاً بالعزم الأميركي على تصفية الجنرال الإيراني البارز. وقال حيدر العبادي، وهو الذي كان رئيساً للوزراء بين 2014 و2018، إن حكومة خليفته عادل عبدالمهدي كانت على علم

بمقتل العشرات من المقاتلين الذين تشغلهم إيران في المنطقة، فضلاً عن ضرب أهداف داخل سوريا. وقالت ميليشيا قاصم الجبارين، إن "المقاومة الإسلامية سرية قاصم الجبارين نفذت عمليات نوعية استهدفت فيها قوات الاحتلال في (مدينة السماوة (مركز محافظة المثنى) وناحية الطليافية (جنوب بغداد) أدت إلى إعطاب عدد من البنايات القوات المحتلة". وأضافت "في الوقت الذي عاشت فيه قوات الاحتلال فسحة من الأمان والتي تجرنا فيها سمرارة الصبر على جرائم قوات الاحتلال، نعلن نحن المقاومة الإسلامية (سرية قاصم الجبارين) عن نفاذ صبرنا وانتهاء الهدنة والبدء باستئناف عمليات استهداف القوات المحتلة إلى حين الجلاء الكامل وخروجهم مذلولين من أرض الأنبياء والأئمة والأطهار والشهداء الأبرار والقادة الأخيار".

وتقول مصادر حكومية في بغداد إن الصورة ليست واضحة بشأن ما إذا كانت إيران فعلاً تريد أن تفتح صفحة جديدة مع الولايات المتحدة بعد فوز بايدن بالسباق الرئاسي، لاسيما بعد تعهدها مراراً بالانتقام لعالمها النووي فخري زاده الذي قتل في عملية غامضة داخل طهران، تعددت الروايات بشأن طريقة تنفيذها، لكنها انتهت إلى نتيجة واحدة تقريباً، وهي أن الفاعل إسرائيلي بدعم أمريكي.

وازدادت التوقعات خطورة في هذا الشأن بسبب تزامن توقيت اغتيال فخري زاده مع الذكرى السنوية الأولى لمقتل الجنرال قاصم سليمانى، قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني، خلال غارة أميركية في الثالث من يناير 2020 قرب مطار بغداد.

وتقول تقارير صحافية أميركية إن إيران ربما تجهز لهجمات ضد مصالح الولايات المتحدة عبر ميليشيات شيعية تابعة لها في العراق. ويحاول قادة الميليشيات العراقية الإيحاء بأن الرد الإيراني على مقتل فخري زاده في العراق سيكون مزللاً، بسبب تزامنه مع ذكرى مقتل سليمانى، لكنهم

امتد الارتباك الداخلي في إيران بشأن الرد على اغتيال العالم النووي محسن فخري زاده إلى العراق حيث يزداد الغموض يوماً حول الرد الإيراني المحتمل ضد القواعد العسكرية الأميركية في البلاد وذلك في وقت خرقت فيه بعض الميليشيات الهدنة غير الرسمية مع الولايات المتحدة بتوجيه ضربات لأهداف أميركية.

بغداد - تتناقض المؤشرات في العراق بشأن الرد الإيراني المحتمل على مقتل العالم النووي محسن فخري زاده، بالتزامن مع اقتراب الذكرى السنوية الأولى للهجوم الأميركي الذي أودى باهم عسكري إيراني خلال العقد الأخير، قرب مطار بغداد، الجنرال قاصم سليمانى. وبينما خففت الميليشيات العراقية الكبيرة من لهجتها العدائية ضد الولايات المتحدة بعدما تأكدت من فوز المرشح الديمقراطي جو بايدن في الانتخابات الرئاسية، كسرت ميليشيات صغيرة الهدنة غير الرسمية بين المجموعات الشيعية المسلحة والوجود العسكري الأجنبي في البلاد وهاجمت قوات تابعة للحلفاء الدولي الخميس الماضي، بعد أسابيع من توقف هذا النوع من العمليات في العراق.

وأعلنت ميليشيا "سرية قاصم الجبارين"، التي يُعتقد أنها واجهت لمجموعات شيعية مسلحة معروفة، مسؤوليتها عن هجومين استهدفا قوات التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة في محافظة المثنى جنوباً وقرب مدينة بغداد وسط البلاد.

قادة الميليشيات يحاولون الإيحاء بأن الرد الإيراني على مقتل زاده بالعراق سيكون مزللاً لكنهم لا يتبنون شيئاً صريحاً

ولتجنب الردود الأميركية الانتقامية، عمدت الميليشيات الشيعية المعروفة في العراق إلى تشكيل ميليشيات وهمية مهمتها تبني أي هجمات على مصالح الولايات المتحدة في هذا البلد. وتذكر الميليشيات الشيعية التابعة لإيران أن واشنطن لن تتورع عن ضرب أي منها بعدما قتلت سليمانى ومساعدته أبو مهدي المهندس، وشنت غارات بشكل منتظم ضد مجموعات شيعية مسلحة قرب الحدود العراقية السورية تسببت في

عون لم يتدخل في تحقيقات انفجار مرفأ بيروت

بيروت - أعلن المكتب الإعلامي للرئاسة اللبنانية السبت، أن الرئيس ميشال عون لم يتدخل في تحقيقات قاضي التحقيق العدلي فادي صوان، في ملف انفجار مرفأ بيروت لا من قريب ولا من بعيد، وذلك في وقت وجه فيه صوان اتهامات لرئيس حكومة تصريف الأعمال حسان دياب ومسؤولين سابقين آخرين تهماً بالتقصير والإهمال.

وقال المكتب في بيان صحافي "نشرت وسائل إعلام مرئية ومقروعة ومسموعة، تصريحات وتحليلات تضمنت ادعاءات حول مسؤولية ما يتحملها رئيس الجمهورية العماد ميشال عون في موضوع التحقيقات في التفجير الأليم الذي وقع في مرفأ بيروت في الرابع من أغسطس الماضي، وما خلفه من شهداء وجرحى وأضرار جسيمة في العاصمة".

وأوضح البيان أن الرئيس عون لم يتدخل "لا من قريب ولا من بعيد في التحقيقات التي يجريها قاضي التحقيق العدلي في جريمة التفجير، وإن كان دعا أكثر من مرة إلى الإسراع في إنجازها لكشف كل الملابسات المتعلقة بهذه الجريمة وتحديد المسؤوليات، لاسيما تجاه أفراد عائلات الشهداء والمصابين الذين فقدوا أحياء لهم وأقرباء، ومن حقهم معرفة المسؤول عن الكارثة التي حصلت".

وأعلن أنه "خلال الاجتماع الذي عقده رئيس الجمهورية مع مجلس القضاء الأعلى الثلاثاء الماضي، لم يتطرق الحديث إلى التحقيق في جريمة المرفأ، وبالتالي فإن كل ما يروج عن أن الرئيس عون طلب التدخل في التحقيق، هو كلام كاذب لا أساس له من الصحة". وأشار البيان إلى أن "البحث في هذا الاجتماع اقتصر على عمل المحاكم وضرورة تفعيلها وغيرها من المواضيع التي تهم مجلس القضاء الأعلى". وأضاف أن "المررة الأولى التي اطلع فيها فيها رئيس الجمهورية على وجود كميات من نترات الأمونيوم في المستودع رقم 12 في مرفأ بيروت كانت من خلال تقرير للمديرية العامة لأمن الدولة وصله في 21 يوليو الماضي". وقال البيان "فور الاطلاع عليه، طلب الرئيس عون من مستشاره الأمني والعسكري متابعة مضمون هذا التقرير مع الأمين العام للمجلس الأعلى للدفاع، الذي يضم كافة الأجهزة الأمنية والوزارات المعنية، وهذا ما تم بالفعل وفقاً للقانون والأنظمة المعمول بها". وكان الانفجار المدمر ضرب مرفأ بيروت وخلف أكثر من 200 قتيل وستة آلاف مصاب ودماراً هائلاً في المرفأ والعديد من المباني وشرد نحو 300 ألف شخص.

التزام الحكومة اليمنية والمجلس الانتقالي بتنفيذ الشق العسكري من اتفاق الرياض

وأصبح ازدواج السلطة في البعض من المناطق بجنوب اليمن والغياب الحكومي عن مناطق أخرى مؤثرين بشكل مباشر على الحياة اليومية للسكان لجهة تردّي الخدمات الأساسية وانعدامها في أحضان كثيرة، إضافة لتدهور الأمن وغياب القانون.

التحالف أكد التزام الحكومة الشرعية التام والمجلس الانتقالي الجنوبي بتنفيذ الشق العسكري من اتفاق الرياض

وفي يوليو الماضي أعلن التحالف في بيان عن آلية لتسريع تنفيذ اتفاق الرياض، تتضمن تخلي المجلس الانتقالي عن الإدارة الذاتية للمحافظات الجنوبية التي كان أعلنها قبل ذلك، وتنفيذ ترتيبات عسكرية وأمنية، ثم تشكيل كفاءات مناصفة بين الجنوب والشمال. وشملت الآلية أيضاً استمرار وقف إطلاق النار بين الحكومة والانتقالي وإخراج القوات العسكرية من محافظة عدن، إضافة إلى فصل قوات الطرفين بمحافظة أبين وإعادتها إلى مواقعها السابقة.

استكمال كافة الترتيبات اللازمة لتطبيق آلية تسريع تنفيذ اتفاق الرياض، حيث تم التوافق على تشكيل الحكومة اليمنية 24 وزيراً، من ضمنهم وزراء المجلس الانتقالي الجنوبي ومختلف المكونات السياسية اليمنية. وأوضح المصدر أنه تم استيفاء كافة الخطط العسكرية والأمنية لتنفيذ الشق العسكري والأمني. وبدأت الجمعة بمحافظة أبين جنوبي اليمن، أولى خطوات سحب القوات ضمن عملية الانسحابات العسكرية المتبادلة بموجب اتفاق الرياض المبرم بين الحكومة اليمنية الشرعية والمجلس الانتقالي الجنوبي المدعوم إماراتياً.

ويأتي هذا الانسحاب عقب تواتر أنباء عن قرب إعلان الحكومة المرتقبة عقب التوصل إلى تفاهات بين الحكومة والمجلس الانتقالي على الترتيبات الأخيرة قبيل الإعلان عنها بشكل رسمي. وأصبح الإسراع في تشكيل الحكومة، ضرورة ملحة لوقف حالة من الانهيار السريع باتت تهدد المناطق الخاضعة للشرعية اليمنية والمجلس الانتقالي الجنوبي، حيث تسبب التدهور الشديد في سعر الريال اليمني في تلك المناطق في ارتفاع جنوني لأسعار المواد الأساسية، ما خلق حالة من التملص الشعبي عبرت عنها وقلبات احتجاجية في كل من محافظتي حضرموت والضالع.

بإنضباطية والتزام، وحسب المخطط. وكان التحالف قد أعلن الجمعة أن "خطوات تنفيذ الشق العسكري لاتفاق الرياض وفصل وخروج القوات تسير حسب المخطط العسكري من اتفاق الرياض. وأكد التحالف أن "عملية فصل القوات في أبين وخروجها من عدن مستمرة وتسير بإشراف من قوات التحالف". كما شدد على "التزام وجدية من الحكومة الشرعية والمجلس الانتقالي في تنفيذ الشق العسكري".

وصرح مصدر مسؤول في تحالف دعم الشرعية في اليمن الخميس، بأنه تم



صمود مخطط تنفيذ الشق العسكري من اتفاق الرياض

إيران تدعم صحافياً بتهمة «الإفساد في الأرض»

على الباحثة الفرنسية-الإيرانية فاريبا عادلخا. وقال المتحدث باسم السلطة القضائية غلام حسين إسماعيلي حينها "لقد اعتبرت المحكمة كل التهم المذكورة ضمن تهمة الإفساد في الأرض وبالتالي قررت عقوبة الإعدام". كما ورد على الموقع الرسمي للسلطة. وكانت فرنسا قد طالبت في وقت سابق بالإفراج الفوري عن عادلخا، وقالت إن احتجازها يضر بالثقة بين البلدين، معتبرة أن دوافع سجنها سياسية. ورفضت إيران الدعوة الفرنسية ووصفتها بأنها تدخل في شؤونها نظراً لأن طهران لا تعترف بازواج الجنسية. ودابت إيران على احتجاز الأجانب خاصة من الإيرانيين الحاملين للجنسيات الأجنبية، وازدادت هذه التوقيفات منذ انسحاب الولايات المتحدة في 2018 من الاتفاق النووي الإيراني، الذي وقعته الدول الغربية مع طهران في 2015، وهي خطوة يستخدمها النظام الإيراني لايتزأز الدول للمساعدة في رفع العقوبات الأميركية المفروضة عليها. وأفرجت في السنوات الأخيرة على عدد من السجناء لديها ضمن صفقات تبادل، لكن طهران لا تزال تسجن عدداً من الأكاديميين الأجانب أو من أصحاب الجنسية المزدوجة وتتهمهم بالتجسس. ودائماً ما تبرر إيران سجن وإعدام معارضين بكونهم جواسيس للمخابرات الغربية والإسرائيلية.

طهران - أعلن التلفزيون الرسمي الإيراني أنه تم تنفيذ حكم الإعدام، السبت، في الزعيم السابق للمعارضة الإيرانية الصحافي روح الله زم، الذي كان يعيش في المنفى في فرنسا وتشارك في احتجاجات ضد السلطات في طهران. وقال إن زم "المعادي للشور" أعدم شنقاً صباح السبت، بعد تثبيت المحكمة العليا للحكم عليه، بسبب "خطورة الجرائم" التي ارتكبتها ضد جمهورية إيران الإسلامية. وفي أولى ردود الفعل إزاء هذه الخطوة الإيرانية، أعربت منظمة مراسلون بلا حدود عن "صدمتها" من إعدام زم، والذي حكم عليه بالإعدام لدوره في الاحتجاجات التي شهدتها إيران في شتاء 2017-2018.

وقالت المنظمة، التي كانت تتابع عن كثب حالة المعارض، في تغريدة لها على تويتر إنهما "حذرت منذ 23 أكتوبر" المفوضة العليا لحقوق الإنسان في الأمم المتحدة ميشال باشليه "من اقتراب موعد الإعدام".

وأضافت المنظمة أنها "صدمت من تنفيذ القضاء الإيراني وراعي هذا الفعل على خامنئي للحكم"، في إشارة إلى المرشد الأعلى آية الله علي خامنئي. وفي يونيو قضت المحكمة العليا الإيرانية بالإعدام على زم بتهمة دعم الاحتجاجات المعارضة للحكومة، كما ثبتت حكماً بالسجن خمس سنوات